

السؤال

ما معنى متن العقيدة؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

المتن في اللغة يطلق ويراد به الظاهر ، وفي الاصطلاح تعني محتوى مؤلف من المؤلفات كمتن صحيح البخاري ومتن زاد المستقنع.

وغالبا ما يطلق العلماء هذه التسمية على كتاب مختصر متداول بين أهل العلم وطلابه ، في ذلك العلم ؛ فمثلا - في العقيدة - يقال : متن الواسطية ، والمراد به : كتاب مختصر في العقيدة لشيخ الإسلام ابن تيمية ، يسمى : العقيدة الواسطية ، وهكذا : متن الطحاوية ، المراد به مؤلف مختصر في العقيدة للإمام الطحاوي .

وعادة ما يراد بهذا الإطلاق لكلمة " متن " تميز الكتاب عن شرحه ؛ فمثلا يقال : متن الطحاوية ، تمييزا له عن شرح الطحاوية ، الذي هو كتاب آخر شرح فيه ابن أبي العز الحنفي الكتاب المختصر الأصلي : العقيدة الطحاوية .

والمتون - عادة - ما تكون مختصرة ، تحوي معاني كثيرة ، وقواعد مهمة في العلم الذي ألفت فيه ، في عبارات قليلة من أجل أن يسهل حفظها ، وضبط مسائل العلم بواسطتها .

قال الإمام البخاري رحمه الله : " قال الخليل بن أحمد : يقلل الكلام ليحفظ ويكثر ليفهم " . خلق أفعال العباد ، رقم (244) . والله أعلم